رقم الوثيقة: ASA 21/047/2004
ديسمبر/كانون الأول 2004

أوقفوا العنف ضد المرأة

إندونيسيا : عنف جنسي على أيدي قوات الأمن

[تعليق على صورة]
صورة الغلاف: ثلاث نساء يراقبن القوات العسكرية وهي تشن هجوماً كاسحاً بالقرب من بيريوين، في شمالي آتشيه، في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2003.
إلى اليسار: إمراة تسير إلى جانب 1,400 رجل شرطة وصلوا للتو إلى كروينغ رايا، بآتشيه بيسار، في 21 أبريل/ نيسان 2004.
[نهاية التعليق]

كانت موتيا (ليس هذا هو اسمها الحقيقي) تبكي وهي تخبر منظمة العفو الدولية كيف جردها ستة جنود من ملابسها واغتصبوها في الحجز العسكري في 2003. ووصفت كيف أنها تلقت اللكمات وضربت بعارضة خشبية ثقيلة. وقالت إنها أجبرت، في إحدى المرات، على الوقوف في خزان من الماء البارد الذي غمرها حتى عنقها لتسع ساعات. بينما قوبلت تضرعاتها من أجل أن ترى أطفالها الثلاثة بالتهديد بقتلهم. و لم يبلغ الأقارب عن اعتقالها أو عن مكان احتجازها، و لم يتمكنوا من معرفة مكان وجودها إلا بعد شهر من ذلك. وقد أطلق سراح موتيا بعد ذلك وفرَّت إلى ماليزيا.

ثمة مزاعم بأن لعائلة موتيا روابط وثيقة مع إحدى جماعات المعارضة المسلحة، وهذه تهمة تنكرها. وخلال السنوات العشر الأخيرة، قتل زوجها وإخوتها الأربعة نتيجة إطلاق النار عليهم من جانب العسكر. وتعتقد موتيا أنهم استهدفوا بسبب ثروة أبيها ورفضه أن يدفع الرشاوى للقوات المسلحة.

كان العديد من النساء بين آلاف الأشخاص الذين قتلوا بصورة غير قانونية أوعذبوا أو اعتقلوا بشكل تعسفي على أيدي قوات الأمن إبان سنوات النـــزاع المسلح الثماني والعشرين مع الجماعة المسلحة المطالبة بالاستقلال، "حركة آتشيه الحرة"، في إقليم نانغروي آتشيه دارالسلام.

وقد أدت سنوات النـــزاع المسلح إلى إملاق العديد من النساء في الإقليم. كما قتل الآلاف من الرجال بصورة غير قانونية، أو "اختفوا"، أو فروا من الإقليم تاركين زوجاتهم وقريباتهم الأخريات ليواجهن صعوبات اقتصادية قاسية كمعيلات وحيدات لعائلاتهن في غياب الرجال.

وهناك نمط طال عليه الأمد من الاغتصاب وسواه من جرائم العنف الجنسي ضد النساء تمارسه قوات الأمن في قرى الإقليم. ولا تزال التقارير تتوارد عن استمرار هذه الإساءات أثناء العمليات العسكرية الحالية، التي بدأت في مايو/ أيار 2003. ففي أغسطس/آب 2003، اغتصب الجنود، بحسب ما ذُكر، فتاة في الثانية عشرة من العمر في شمالي

آتشيه. وبحسب ما ورد، رفضت السلطات العسكرية والمدنية المحلية النظر في تقرير حول الاعتداء رفعه إليها القرويون. كما جرى احتجاز النساء كرهائن بدلاً عن أقاربهن الذكور المتنمين لـــ"حركة آتشيه الحرة" الذين كانت السلطات تعجز عن اعتقالهم. وبحسب التقارير، كانت النساء تجبر على خلع ملابسهن بالكامل ليتفحص أفراد قوات الأمن أثداءهن بحثاً عن وشم يدلل على عضويتهن إلى الحركة.

و لم يحقق إلا في عدد ضئيل من مزاعم العنف الجنسي المتعلقة بجرائم ارتكبها العسكر أثناء العمليات العسكرية الحالية. و لم تزد أطول مدة حكم بالسجن صدرت بحق من أدينوا بتهمة الاغتصاب إثر مقاضاتهم أمام محاكم عسكرية خاصة عن ثلاث سنوات ونصف السنة. بيد أنه ثمة رأياً عاماً متنامياً يعارض استخدام المحاكم العسكرية في محاكمة أفراد القوات المسلحة على جرائم يشملها القانون الدولي، نظراً لافتقارها للاستقلالية والحيْدة، أو ظهورها على هذا النحو، في مثل هذه القضايا. وعلى الرغم من تواتر المزاعم بوقوع جرائم عنف ضد النساء على أيدي قوات الأمن إبان العمليات العسكرية السابقة، لم يُعلم عن فتح تحقيق إلا في حالة واحدة من هذه، كما لم ترد أي أنباء عن تقديم أحد للعدالة.

[مربع – نص مشترك]
في المنـــزل وفي المجتمع، في أوقات الحرب والسلام، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاغتصاب والتشويه والقتل من دون أن ينال الجناة عقابهم. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد باتخاذ إجراءات لوضع حد للعنف ضد النساء في جميع أنحاء العالم.
[انتهى المربع]

[مربع – نص مشترك]
ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً
 ابدوا اهتماماً :
اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.
 اتخذوا موقفاً :
اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. وتحدوا المواقف المتحيزة أو الرافضة.
 بادروا بالتحرك:
انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز
[انتهى المربع]

الصفحة الخلفية
سوياً نستطيع إسماع أصواتنا
إنضم إلى دعواتنا من أجل العدالة لنساء وفتيات نانغروي آتشيه دارالسلام.

وقم بحث السلطات الإندونيسية على ما يلي:

* إصدار تعليمات واضحة إلى قوات الأمن بأن انتهاكات الحقوق الإنسانية للنساء يجب أن تتوقف، بما في ذلك الاغتصاب وغير من ضروب العنف الجنسي، وأنه لن يتم التساهل مع مرتكبيها؛
* إجراء تحقيقات سريعة وشاملة ومستقلة وغير متحيزة في جميع مزاعم مثل هذه الانتهاكات، وتقديم المسؤولين عنها للعدالة في محاكمات تراعي المعايير الدولية للنـــزاهة؛
* ضمان التعويض الكامل للضحايا عن هذه الانتهاكات، بما في ذلك توفير الرعاية الصحية والتعويضات المالية وإعادة التأهيل، وتقديم الضمانات لهن بأن مثل هذه الجرائم لن تتكرر؛
* ضمان مراعاة نظام القضاء الجنائي للحساسية الخاصة للقضايا المتعلقة بالمرأة، بما في ذلك عن طريق إجراء تعديلات في قانون العقوبات تعكس أحدث المعايير الدولية المتعلقة بالعنف ضد المرأة؛
* التصديق على قانون روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وإنفاذه.

ترسل المناشدات إلى:

Susilo Bambang YudhoyonoK President of the Republic of Indonesia, Istana Merdeka, Jakarta 10110, Indonesia

فاكس: 380 5511 / 526 8726 / + 62 21 345 2685

[مربع – نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

□ انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.

□ شارك في تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng

□ قدِّم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل ترغب في معرفة المزيد؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن :

Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت www.amnesty.org/actforwomen

[انتهى المربع